وان نقول الايام وانشعلهم فان المسك بعض دم الغزال وذلك انهم اذا راوا ان بعض انواع الجنس له مزية على ساير
انواعه بحيث خرج به من ذلك الجنس ويجعلونه جنسا آخر كذا هنا قوله فان تحمل قلوبهم الى الحق شروع في بيان كيفية التمثيل
الواقع في طريق هذه الاستعارات ليعلم منه كيفية استخراج الاستعارات وذلك ان قوله لا تحمل قلوبهم بسبب عدم نفوذ الحق
فيها كانها مستوثق منها بالختم كقولك في الاستعارات المكنية في وانشبت المنية اظفارها جعلت المنية لشدة اغتيالها الارواح
كانها سبع ذو اظفار ثم ذكرت المنية واريد السبع ونسب اليها ما لازم السبع وهو الاظفار على سبيل الاستعارة التخييلية
لان المكنية لا تنفك عن التخييلية لكون نسبة ذلك قرينة الاستعارة كما انها تحمل القلوب استعارة مكنية عن اشياء مستوثق
منها وهو الختم فقال ختم الله على قلوبهم والذي يدل على كون هذه استعارة مكنية تصريح الشيخ في القلوب حيث قال
كانها مستوثق منها لان الاستعارة بالكناية هي التي يذكر فيها المشبه ويراد المشبه به ومعنى لا تخلص لا تصل قوله
وان يمثل اي يشبه حاله قلوبهم وسمعهم وابصارهم وهي عدم الانتفاع بها في الاغراض الدينية لعدم وصولها الحق بحاله
اشياء ضرب حجاز اي حد فاصل بينها وبين الانتفاع بها بالختم والتغشية ثم يستعير لهذه المشبه لفظ الختم
على الاستعارة نسبته الى القلوب فيكون من الاستعارة التمثيلية التبعية ونحو هذا قوله بعد ويجوز ان يضرب الجملة
كما هي مثلا ودل على ان المشبه مركب قوله باشياء ضرب حجاز بينها وبين الاستنفاع بها الاشياء مشبه بها فظهر ان الاستعارة في
ختم على الاول تخييلية وفي القلوب مكنية وعلى الثاني تمثيلية قوله [illegible] قوله الاصم ولا تغشية على الحقيقة واما لمثلها انه يشبه
اعراضهم وعدم استماعهم وتنودهم الحق بالختم ويشبه عدم ابصارهم بالتغطية واطلق اسم المشبه به على المشبه فذلك
استعارة في تمثيله وان قلنا انه شبه حالة قلوبهم وسمعهم وابصارهم في الاعراض وعدم الاستماع والابصار بحال
اشياء ضرب حجاز بينها وبين الاستنفاع بها فذلك استعارة تمثيلية قوله ختم الله على لسان فلان [illegible] على
الكلام [illegible] لسانه لحاكر له لصغرنا [illegible] ويعني الاصل [illegible]
الله عنا وابكم بحيث لا يقدر على الكلام وما اراد طبعت لسانه [illegible] صاحبه ويروى
وليس تشبيها [illegible] بالمتقاربين قوله فلم اسند الختم الى الله تعالى لما كان الختم عبارة عن
المنع من قبول الحق فلم اسند الى ذاته تعالى وهو قبيح لا يفعله الا جاهل بقبحه او محتاج اليه والله منزه عن ذلك وقد
القصد الى صفة القلوب بانها كالمختوم عليها اي المقصود من الاسناد المبالغة في ابانتهم من قبول الحق فعبر عن المبالغة
بقوله كالمختوم عليها هذا خلاصة الجواب في الوجه الاول منه بان هذا الذي على طرفتي قوله فلسنه هذا هو الوجه
الاول من الوجوه وخلاصته ان ختم الله على قلوبهم الآية بكمالها عبارة عن فرط تمكن الهيئة فيهم على طريق الكناية الايمائية بقوله
وهي ان يوصد الخلاصة من الجملة من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة والمجاز فكانه حكي فيها عن التمكن والى هذا اشار
فلان مجبول على كذا ومفطور عليه يريدون انه بليغ في الثبات عليه قال المصنف في قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى هذا كناية عن الملك وقالوا فلان استوى على العرش يريدون ملك وان لم يقعد على السرير البتة وهي
مطرد لهذا [illegible] يد فلان على فلان دونه اذا اظهرها ويشهرها قوله ويجوز ان يضرب الجملة كما هي مثلا
هو الوجه الثاني من الوجوه وهو مبني على التمثيل وهو الذي عناه صاحب المفتاح بقوله التشبيه التمثيلي متى فشى
استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلا والفرق بين هذا التمثيل والتمثيل الذي ذكرنا في الاستعارة في الاول [illegible]
الختم فقط على سبيل التبعية وهنا الاستعارة في الجملة برمتها والمراد بقوله ان يضرب الجملة كما هي مثلا هذا

٣٦

سبق على مثله اضرب امثالها ان يكون في الخارج قلوب موجودة ختم الله عليها هي قلوب الانعام وبانها ان يراد بها قلوب
البهايم وبالبها ان يراد قلوب مقدرة ختم الله عليها ولا وجود لها في الخارج وانما سمي نحو هذا مثلا والمثل هو القول
ويشبه استعماله على سبيل الاستعارة اما لان من حقه ان يسير ويستعمل مثلا او على التشبيه بالمثل قوله والعنقاء
سميت عنقاء لطول عنقها او لبياض كالطوق في عنقها قيل كان لاهل الرس نبي اسمه حنظلة بن صفوان وكان بالرس
جبل وكان يأوي اليه طائر كأعظم ما يكون لها عنق طويل فكانت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت
به على جارية فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربت بها العرب المثل
ثم طال غيبته لان من رهبته طال غيبته قوله ويحتمل ان يستعار شيئا هو الوجه الثالث وهو ان استعارة اسناد الفعل
من الفاعل الحقيقي الى غير حقيقي ومعنى في نفسه في نفس الاسناد من غير النظر الى طرفيه فان كلاهما حقيقي ولا مجاز الا في
مجرد الحكم كانبت الربيع البقل ففي ختم الله استعير الاسناد من الفاعل الحقيقي وهو الشيطان او الكافر على
غير الحقيقي [illegible] الفاعل ثم نحو هذا استعارة لانه مجاز علاقته
الشبه قوله وفي عكسه سيل مفعم [illegible] من اقراب السيل الوادي اي املاه وانما كان هذا عكس الاول لانه جعل
في الاول المفعول فاعلا وفي هذا جعل الفاعل مفعولا [illegible]
اهانه وذال [illegible] ذيلا [illegible] شديد فالذيل هنا مصدر بمعنى [illegible] والضب
الحلوب والركوب قوله اذا [illegible] فلا تسالني [illegible] العذار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب العذر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
انه قوله ختم الله على قلوبهم [illegible] ان الله لم يضطرهم الى الايمان وترك ذلك [illegible]
ان التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الالطاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الالطاف المحصلة يعني بها التوفيق والعصمة وبالمقربة ما عداها قوله